

لا تفقد الأمل

خطبة 31 يوليو 2022

2 تيموثاوس 4: 1-7

القس كريس سيكس

سننظر اليوم في السؤال 31 من التعليم المسيحي للمدينة الجديدة. ستكون إجابة السؤال 31 مألوفة لك. سأقرأ السؤال ، وسنقرأ معاً قانون إيمان الرسول بلغاتنا. ستجد العقيدة في لغتك في دليل العبادة. ابحث عن هذا الرمز في دليل العبادة.

السؤال 31: ماذا نؤمن بالإيمان الحقيقي؟

نؤمن بالله الآب القدير ، صانع السماوات والأرض.

وفي يسوع المسيح ابنه الوحيد ربنا الذي حُبل به بالروح القدس ،

وُلِدَ من العذراء مريم ، وعانى في عهد بيلاطس البنطي ، وصلب ومات ودفن.

نزل إلى الجحيم.

في اليوم الثالث قام من الموت.

صعد إلى السماء وجلس عن يمين الله الآب القدير. من هناك يأتي ليدين الأحياء والأموات.

نؤمن بالروح القدس ، الكنيسة الكاثوليكية المقدسة ، شركة القديسين ، غفران الخطايا ، قيامة الجسد ، والحياة الأبدية.

لقد كان التعليم المسيحي للمدينة الجديدة مفيداً جداً لنا هذا العام في زمالة One Voice. يقدم 52 سؤالاً وأجوبة بسيطة حول أهم الأشياء التي يؤمن بها المسيحيون.

قانون إيمان الرسول هو ملخص أقصر وأقدم بكثير للإيمان المسيحي. لا نعرف ما إذا كان الرسل أنفسهم قد كتبوها. ربما كتب بعد قرن أو قرنين من وفاة الرسل.

نسميه قانون إيمان الرسول لأنه يجسد بوضوح الأشياء التي علمها يسوع للرسل ، وما علمه الرسل للمؤمنين الأوائل.

منذ ما يقرب من 2000 عام ، نطق المسيحيون في كل جزء من العالم علانية بنفس الكلمات التي قرأناها قبل دقيقة. ذلك لأن المسيحية ليست شيئاً نبتكره أو نبتكره. إيماننا شيء نحصل عليه من الله ومن المؤمنين الذين عاشوا قبلنا. نحن حقاً جسد المسيح لأننا متحدون مع يسوع بالإيمان ، ونحن مرتبطون ببعضنا البعض.

كنت مع عائلتي فقط في الأسبوع الماضي في ميشيغان. كان هناك 40 شخصاً معاً. عمات ، أعمام ، أبناء عمومة ، أجداد ، متحدون في عائلة واحدة. شعرت بالسعادة لروية العديد من الأشخاص الذين لم أراهم منذ وقت طويل. أشعر بالارتباط بكل واحد منهم ، حتى عندما لا نكون معاً ، لأننا عائلة.

إن قانون إيمان الرسول مهم لأنه يذكرنا بأننا جزء من عائلة عالمية تضم ملايين الإخوة والأخوات. كما تعلم ، هناك العديد من الأديان حول العالم ، وحتى آراء مختلفة حول العقيدة المسيحية. هذا سبب آخر لأننا بحاجة إلى قانون إيمان الرسول.

يكتب الرسول بولس إلى تيموثاوس، راعي الكنيسة المسيحية الشاب في أفسس. يريد بولس من القس تيموثاوس أن يعلم كنيسة أفسس كيفية التعرف على الحقيقة من الأكاذيب. يريد بولس أن تنمو هذه الكنيسة الفتية بقوة في فهمها لمعنى معرفة يسوع واتباعه.

سوف أقرأ الآيات باللغة الانجليزية ثم أقوم بالصلاة. إذا كنت تستخدم جهازاً لوجياً أو تتحدث إحدى اللغات الأربعة على الشاشة ، يمكنك قراءة النص باللغة الجميلة التي أنعم الله عليك بها.

2 تيموثاوس 4: 1-7

- 1 أنا أناشدك إذا أمام الله والرب يسوع المسيح، العتيدي أن يدين الأحياء والأموات، عند ظهوره وملكوته:
- 2 اكرز بالكلمة. اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب. وبخ، انتهز، عظ بكل أناة وتعليم.
- 3 لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح، بل حسب شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحجة مسامعهم،
- 4 فيصرفون مسامعهم عن الحق، ويخرفون إلى الخرافات.
- 5 وأما أنت فاصح في كل شيء. احتمل المشقات. اعمل عمل المبشرين. تتم خدمتك.
- 6 فإني أنا الآن أسكب سكيناً، ووقت انجلالي قد حضر.
- 7 قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان،

نقرأ معاً إشعياء 40: 8

8 «تيسر العشب، دبّل الزهر. وأما كلمة إلهنا فتثبت إلى الأبد».

لنصلي معاً.

أيها الأب الذي في السموات، نأتي إليك لأنك مصدر الحياة والحق. يا يسوع، نحن نعبدك لأنك مليء بالرحمة والمحبة. أيها الروح القدس، افتح قلوبنا وعقولنا للتغيير بكلمة الله. آمين.

دعونا ننظر إلى الآية 1 مرة أخرى:

1“ أنا أوصيكم أمام الله والمسيح يسوع الذي سيدين الأحياء والأموات وظهوره وملكوته”

يبدأ بولس هذه الجملة بنشد تيموثاوس. النشد هو بمثابة طلب أو أمر يصدره الضابط إلى الجندي. لا يقول بولس هذه الأشياء بناءً على سلطته فقط. في القانون اليهودي، مطلوب شاهدين في قاعة المحكمة. يذكر بولس تيموثاوس أن الله الأب ويسوع الابن يحفظان خدمة تيموثاوس. يسوع هو ديان “الأحياء والأموات”. يعرف بولس أن يسوع سيقيم يومًا ما كل ما فعله بولس وتيموثاوس على الأرض بالعطايا والفرص التي منحها الله لهما. سيقيم يسوع أيضًا حياتي وحياتك.

هل تعلم أن الله يراقب ما تفعله؟ في أمريكا، نحن ملتزمون جدًا بحريتنا واستقلالنا. أعلم أن الحرية هي نعمة عظيمة وإغاثة لكم من بلدكم القمعي الذي حد بشدة من حريتكم. الظلم شر والحرية خير. لكن الحرية المطلقة ليست جيدة. هذا ما تريده قلوبنا الخاطئة حقًا. من هنا تبدأ مشاكلنا. لا نريد المساءلة. نريد أن نقرر بأنفسنا ما هو صحيح. لكن هذه ليست الطريقة التي تعمل بها الحقيقة. الحقيقة هي شيء يمكن أن نتلقاه أو يمكننا رفضه. لكن الحقيقة هي شيء يأتي إلينا، وليس منا. هذا هو السبب في أن التعليم الجيد من كلمة الله مهم جدًا لصحتنا الروحية. نرى هذا في التعليمات التي أعطاه بولس لتيموثاوس في الآية 2.

2“ اركز بالكلمة ، وكن مستعدًا في الوقت المناسب ، وبخ ، ووبخ ، وحث ، بصبر كامل وتعليم.”

يعطي بولس بعض الإرشادات المحددة لتيموثاوس حول كيفية أن يكون راعياً. وتحدث هذه الآيات أيضًا إلى جميع المسيحيين عن كيفية أن يكونوا رسل الحق. يجب أن نكون مستعدين لمشاركة الإنجيل في جميع الأوقات، وأن نكون جديين فيه. في بعض الأحيان، تأتي فرصة مشاركة الإنجيل في وقت لا نحبه. أو مع شخص لا نحبه. ولكن إذا أعطانا الله الفرصة لإخبار شخص ما عن يسوع ، فيجب أن نكون مستعدين “في الوقت المناسب وغير المناسب”. هذا هو السبب في أن خلوة كنيسةنا في 5 سبتمبر ستتضمن وقتًا للتعليم وممارسة الكرازة. نريد أن نكون واثقين عندما نشارك الإنجيل مع الآخرين.

يخبر بولس أيضًا تيموثاوس عن ثلاث مسؤوليات أخرى للراعي. وبخ ليست كلمة إنجليزية شائعة. يعني التصحيح أو التوجيه. راعي يفود خروفه إلى الطريق الآمن، إلى العشب الجيد. من المفترض أن يوجه القس الناس إلى طريق الحقيقة.

الإنتهار هو المسؤولية الثانية. إذا لم يستمع أحد إلى الحقيقة، فقد يكون الإنتهار ضروريًا. إنها كلمة حب تُستخدم لجذب انتباه شخص يبتعد عن الطريق الآمن.

الوعظ هو المهمة الثالثة. هذا يعني التشجيع. عندما تحدث شخصًا ما ، فإنك تذكره بما هو جيد وصحيح. أنت تشجعهم على اتباع قلب الله ، وليس قلوبهم. يعظ بولس تيموثاوس في الآيات 1 و 2. يخبر بولس تيموثاوس أنه يجب أن يكون مستعدًا للاستجابة لأشخاص مختلفين ومواقف مختلفة. أحيانًا يعرف الشخص ما يجب عليه فعله، ويحتاج إلى التشجيع. في أوقات أخرى يحتاج الناس إلى التوبيخ. إنهم بحاجة إلى كلمة لطيفة لتصحيحهم وإرشادهم.

لكن في بعض الأحيان تكون قد قمت بالفعل بتصحيح شخص ما، ويستمر في فعل الشيء نفسه. هذا عندما يحتاجون إلى الإنتهار، يتم فعل ذلك بالصبر والمحبة. هنا مثال. إذا طلبت مني نعو مي أن أفرغ حقيبتي بعد إجازتنا ، فإنها تذكرني أن حقيبتي تسبب فوضى على أرضية غرفة نومنا. إنها تحتثني على أن أفعل ما أعرف أنه صحيح.

ماذا لو بقيت حقيبتي على الأرض بعد أسبوع؟ لقد وعدت أن أضعه بعيدًا ، لكنني لم أفعل ذلك. ثم نعمي لها الحق في توبيخني. يمكنها أن تقول: “زوجي الحبيب! أنت تعرف كم أنا حزين عندما تكون غرفتنا في حالة من الفوضى. لقد وعدت بأن تفرغ حقيبتي. لماذا أنت غير حساس لطبي؟ ” ربما هذا مثال مضحك.

هنا في الفصل 4 ، يتحدث بولس عن شيء أكثر خطورة من الحقيقة. يعرف بولس أن الناس في أفسس يعيشون في خطيئة ويعلمون الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه.

إنهم بحاجة إلى تصحيح، وفي بعض الأحيان الإنتهار. لنلق نظرة على الآيتين 3 و 4 معًا.

3“ لأن الوقت سيأتي عندما لا يتحمل الناس التعليم السليم ، ولكن لديهم آذان حاكة ، سيجمعون لأنفسهم معلمين يتناسيون مع أحوالهم ،
4 فَيَصْرَفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْخَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.”

في الآيتين 1 و 2 أخبر بولس تيموثاوس أنه مسؤول عما يقوله ويعلمه. في الآيات 3 و 4 ، يقول بولس أن الجمهور مسؤول أيضًا. سيعلم تيموثاوس الحق، لكن بعض الناس لن يرغبوا في الاستماع إلى تعاليمه السليمة. في اللغة الإنجليزية ، يعني “التدريس السليم” “التدريس الصحيح” أو “التدريس الجيد”. لماذا تعتقد أن الناس في بعض الأحيان لن يتحملوا التعاليم الصحيحة؟ لأنهم بعد ذلك سيتحملوا المسؤولية.

إذا قلت لإبني المراهق، “عرفتك مليئة بالفوضى” فقد يقول “لا، إنها ليست كذلك!” لماذا؟ لأنه إذا وافق على أن غرفته في حالة من الفوضى، فهو الآن يتحمل المسؤولية. هل ترى ما أقصده؟ إذا كان بإمكان المراهق إنكار الحقيقة، فلن يضطر إلى قبول واجب تنظيف غرفته.

الكبار يفعلون نفس الشيء. لمدة 250 عامًا في هذا البلد، كان امتلاك العبيد قانونيًا. تم استعباد الملايين من الأفارقة هنا. ومع ذلك، نعلم جميعًا في داخلنا أنه من الخطأ امتلاك إنسان آخر. لأن قانون الله الأخلاقي مكتوب على قلوبنا. لكن مالكي العبيد كانوا يكسبون الكثير من المال. لم يرغبوا في تصديق أن العبودية كانت خاطئة، تمامًا كما لم يرغب ابني المراهق في الاعتراف بأن غرفته في حالة من الفوضى. لأنك حينها تصبح مسؤولاً.

في الولايات المتحدة، وجنوب إفريقيا، ودول أخرى، وجد مالكو العبيد القساوسة والمعلمين “لينااسبوا رغباتهم” كما تقول الآية 3. يمكننا أن نرى في هذه الشريحة كيف أن الناس لديهم خياران. يمكنهم السير على طريق الحق والاستماع إلى المعلمين المخلصين. لكن “آذانهم المتعبة” يريدون سماع أحدهم يقول: “العبودية ليست خطيئة ، فلا بأس من امتلاك أناس آخرين” . هل يمكنني مشاركة مثال آخر من وقتنا الحالي؟

الزواج هو علاقة عهد خلقها الله لرجل وامرأة. قال الله في تكوين 2:24 ، “لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته فيصيران جسداً واحداً”. الزواج بين الرجل والمرأة من تصميم الله. من المنطقي أيضًا أن ننظر إلى أجسادنا وكيف تعمل على إنجاب الأطفال. هذا هو السبب في أن الزواج بين الرجل والمرأة هو ما فعله جميع البشر عبر التاريخ.

لكن اليوم هناك رجال يريدون الزواج من رجال ونساء يريدون الزواج من نساء. لدينا التعاطف والعطف مع النضال الذي يواجهونه. كلنا محطون. نتصارع جميعًا مع أشياء عميقة وصعبة. يجب أن نتعاطف مع شخص يشعر بالانجذاب تجاه أشخاص من نفس الجنس. لكن كلمة الله يمكن أن تساعدنا جميعًا عندما نتبع طريق الحق، بدلاً من الأساطير وعواطفنا. تخبرنا كلمة الله أن قلوبنا لن تجد السعادة والسلام على الطريق الخطأ. لا يمكن أن تجلب لك علاقة من نفس الجنس السعادة التي يريدها الله لك، لأنها تتعارض مع تصميم الله لعلاقات إنسانية سعيدة.

أفهم لماذا لا يريد الناس سماع الحقيقة إذا كانت تتعارض مع ما يؤمنون به. لأنه عندما تقبل الحقيقة ، قد تضطر إلى تغيير سلوكك. هذا هو سبب وجود العديد من معلمي الكتاب المقدس الكذبة. في الماضي علموا الأكاذيب عن العبودية. اليوم يعلمون الأكاذيب عن الزواج والجنس. يخبر المعلمون الكذبة جمهورهم بما يريدون سماعه وليس ما يقوله الله.

تمتلى الإنترنت واليوتيوب اليوم بالتعليم السيئ. أكثر الدعاة شهرة على الإنترنت هم من يلجأون إلى “حكة الأذان”. يقول المعلمون الكذبة مثل جويل أوستين وبينني هين إن الله يريدك أن تكون سعيدًا وصحياً وغنياً. لا يتحدثون عن الخطيئة والتوبة. إنهم لا يتحدثون عن المعاناة، أو أنهم “يُسكبون سَكِينًا” كخدام لله.

يقول بولس في هذه الآيات أن المعلمين والمستمعين مسؤولون عن التعليم الخاطئ. يتحمل الناس مسؤولية رفض المعلمين الكذبة. يجب علينا جميعاً أن نسال أنفسنا هذا السؤال:

”هل أضع كلمة الله تحتي ، وأغير ما تقوله لنلائم أفكارى ورغباتى؟

أم أضع حياتي وخياراتي تحت كلمة الله؟

هل تأتي أفكارى ورغباتى منى أم من الله؟ ”

يجب أن يجعلنا الكتاب المقدس غير مرتاحين في بعض الأحيان. يجب أن نقرأ كتابك المقدس وتجد أنه يمثل تحدياً لك، ويدفعك للتغيير والنمو. إذا كان الكتاب المقدس لا يغير طريقة تفكيرك وحياتك، فأنت لا تقرأه بعقل وقلب متفتح. هذا يذكرني بما نقرأه في كلمة الله في رومية 12: 1-2.

1 فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ.

2 لا تشبهوا هذا العالم بل تغيروا بتجديد اذهانكم.

حتى يتسنى لك باختيارك أن تميز ما هي إرادة الله ، ما هو طيب ومقبول وكامل ”.

لنلق نظرة على الآية 5 الآن ونقرأ المزيد من تعليمات بولس لتيموثاوس وإلينا.

5 ”أما أنت فكن دائماً صاحي التفكير ، وتحمل الألم ، واعمل عمل المبشر ، وتمم خدمتك”.

المبشر هو ”رسول البشارة”. لديهم امتياز إخبار الناس أن الله الأب يحبهم لدرجة أنه أرسل ابنه يسوع ليموت من أجل خطاياهم. لكن الآية 5 ليست فقط للمبشرين الذين يخرجون إلى العالم. كلنا لدينا خدمة يجب أن نُؤدِّبها. كل من يقوم بخدمتنا بأمانة سوف ”تتحمل المعاناة” كمبشرين. لماذا؟! إذا كنا نرسل الأخبار السارة فلماذا نواجه معارضة أثناء خدمتنا؟ لأن قلوب البشر لا تحب فكرة أن المسيح مات من أجل خطايانا. إذا كان لابن الله الأبدى أن يموت ليغفر لي ، فهذا يعني أن مشكلتي الخاطئة خطيرة للغاية.

الإنجيل هو أخبار سارة عن الخلاص والحياة الأبدية. ولكن لكي نفهم ونصدق هذه الأخبار السارة، يجب علينا أولاً أن نفهم الأخبار السيئة ونصدقها. النبأ السيئ هو أننا كلنا خطاة. كتب بولس عن ذلك في رومية 3: 10-12.

10” كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاجِدٌ.

11 لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ.

12 الْجَمِيعُ زَاغُوا وَقَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاجِدٌ.”

لا يريد الناس سماع هذه الأخبار السيئة. لكن لا يمكنك أن تخلص إذا كنت لا تعتقد أنك بحاجة إلى مخلص. بعد أن نفهم الأخبار السيئة ، نكون مستعدين لسماع البشارة في فقرات مثل رومية 10: 9-10.

9 إذا أعلنت علانية أن يسوع هو الرب وآمنت بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات ، فستخلص.

10 لانك بالايمن بقلبك تكون مستقيماً مع الله وتعلن جهاراً ايمانك انك خلصت.

بشرى الإنجيل السارة تعني أن الأموات تحيا عندما يثقون في يسوع لغفران خطاياهم. تُشفى القلوب المكسورة عندما يتبنانا الأب كأولاده. نحصل على رجاء جديد

وهدف جديد عندما نقبل الروح القدس. نحن جميعًا خراف نحب أن نتجول وتضيع. كلمة الله هي بوصلة ترشدنا خلال عالم من الارتباك والصراع. لمساعدتنا على رؤية المسار بوضوح ، نستخدم أدوات مثل قانون إيمان الرسول والتعليم المسيحي للمدينة الجديدة. إنها ليست كتابًا مقدسًا ، لكنها ملخصات مفيدة للحقيقة التي نجدها في الكتاب المقدس. تساعدنا هذه الأدوات على البقاء على الطريق الصحيح أثناء رحلتنا عبر هذا العالم.

كتب بولس هذه الرسالة قرب نهاية حياته. لقد بدأ في إلقاء نظرة على تاريخ وزارته. لهذا يقول هذا في الآية 7:
”7 لقد جاهدت الجهاد الجيد ، لقد أنهيت السباق ، لقد حافظت على الإيمان.“

نريد أن نحافظ على الإيمان كأفراد وكنيسة. لهذا السبب نحتاج إلى إبقاء كلمة الله قريبة من قلوبنا وعقولنا. سيكون لديك أسئلة إذا واصلت البحث في الكتاب المقدس. هذا جيد. اسمح لي والقادة الآخرين في One Voice Fellowship بمساعدتك في مواجهة أسئلتك وحقيقة الله. معًا ، سننهي السباق جيدًا ، ونحافظ على الإيمان. للقيام بذلك نحن بالتأكيد بحاجة للصلاة ، لذلك دعونا نفعل ذلك الآن.

يا يسوع، أنت الكلمة الحية. ساعدنا على تسليم حياتنا لك، لأنك ستدين الأحياء والأموات. نريد أن نكون أتباعًا صالحين، نصغي للحقيقة فتغير قلوبنا وعقولنا. ونريد أن نكون رسلاً أمناء يخبرون الآخرين ببشارة الخلاص بدم يسوع. نشكرك على سكب دمك كتقدمة لله حتى نخلص. وخذنا بالروح القدس لمجد الأب. نصلي هذا باسم الابن يسوع المسيح. آمين.

One Voice Fellowship 